

المختصر
في شرح
تحفة الأطفال

تأليف

سليمان الجمزوري

قام بشرحها وترتيبها

خادم القرآن الكريم

فائز عبد القادر شيخ الزور

مقدمة	
١	يَقُولُ رَاجِي رَحْمَةِ الْغَفُورِ
٢	الْحَمْدُ لِلَّهِ مُصَلِّيَا عَلَىٰ
٣	وَبَعْدُ هَذَا النَّظْمُ لِلْمُرِيدِ
٤	سَمَيَّتْهُ بِتُحْفَةِ الْأَطْفَالِ
٥	أَرْجُو بِهِ أَنْ يَنْفَعَ الطُّلَابَ

(١) مؤلف هذه المنظومة هو الشيخ سليمان بن حسين بن محمد الجمزوري نسبة إلى قرية في مصر يقال لها جمزور، وهي قرب طنطا ، ولد الشيخ سليمان في طنطا في ربیع الأول سنة ألف ومائة وبضع وستين من الهجرة النبوية ، درس على مشايخ عديدين، وتلقى التجويد وقراءات القرآن من شيخ مشهور بهذا الأمر في ذلك العصر يقال له نور الميهي (نور الدين الميهي) . له عدة تأليف منها تحفة الأطفال هذا الكتاب وشرح له وكتاب آخر اسمه (الفتح الراحماني في قراءات القرآن) .

(٢) الحمد لله على ما أنعم ، والصلوة والسلام على سيدنا محمد الذي أنزل عليه القرآن ، وعلى آله وصحبه الذين تلقوا عنه كتاب الله ، ونقلوه إلينا كما أنزل بلا زيادة أو نقصان ، وعلى كل من تلا القرآن وتعلمته وعلمه .

(٣) وبعد فههذه المنظومة لطالب علم التجويد ، وقد اختصت باللون الساكنة والتنوين والمدود فقط ، لأنها كثيرة التكرار في كتاب الله تعالى ، أما بقية الأحكام من مخارج وصفات وغيرها يجدها الطالب في الكتب الموسعة الأخرى

(٤) سمي المؤلف هذه المنظومة (تحفة الأطفال والغلمان) والتحفة هي الهدية ، ومرجعه في ذلك الشيخ الكامل نور الدين الميهي رحمة الله تعالى

(٥) وغاية المؤلف من هذه المنظومة نفع الطالب والأجر والقبول من رب الأرباب .

أحكام النون الساكنة والتنوين

أربع أحكام فخذ تبييني	للنون إن سكُن وللنُّون	٦
للحُلق سِتْ رُتبَتْ فلتَعْرِفِ	فالأول الإظهار قبل أحرفِ	٧
مُهْمَّاتَانِ ثُمَّ غَيْنُ خَاءُ	هُمْزٌ فَهَاءُ ثُمَّ عَيْنُ حَاءُ	٨
فِي يَرْمُلُونَ عِنْهُمْ قَدْ ثَبَتْ	وَالثَّانِ إِدْغَامٌ بِسِتَّةٍ أَتَتْ	٩
فِيهِ بِغُنَّةٍ بَيْنَ مُو عِلْمًا	لَكِنَّهَا قِسْمَانِ قِسْمٌ يُدْغَمَا	١٠
تُدْغَمْ كَدُنْيَا ثُمَّ صِنْوَانَ تَلَا	إِلَّا إِذَا كَانَ بِكَلِمَةٍ فَلَا	١١
فِي الْلَّامِ وَالرَّاثَمَ كَرِنَّةٌ	وَالثَّانِ إِدْغَامٌ بِغَيْرِ غُنَّةٍ	١٢
مِيمًا بِغُنَّةٍ مَعَ الْإِخْفَاءِ	وَالثَّالِثُ الْإِقْلَابُ عِنْدَ الْبَاءِ	١٣
مِنَ الْحُرُوفِ وَاجِبٌ لِلْفَاضِلِ	وَالرَّابِعُ الْإِخْفَاءُ عِنْدَ الْفَاضِلِ	١٤
فِي كِلِمٍ هَذَا الْبَيْتِ قَدْ ضَمَّنْتُهَا	فِي خَمْسَةٍ مِنْ بَعْدِ عَشْرِ رَمْزُهَا	١٥
دُمْ طَيْبًا زِدْ فِي تُقَىٰ ضَعْ ظَالِمًا	صِفْ ذَا ثَنَّا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا	١٦

(٦) **النون الساكنة** هي التي خلت من الحركات الثلاث الفتحة أو الضمة أو الكسرة ، **والتنوين** هو نون ساكنة تلحق آخر الأسماء وصلا وتفارقها كتابة ووقفا ، مثل (**كتاب** ، **كتاباً**)

للنون الساكنة والتنوين أربعة أحكام فخذ تبيين أحكامها باهتمام :

(٧) أول هذه الأحكام (**الإظهار**) وهو إخراج النون من مخرجها بغير غنة ، وذلك إذا جاء بعدها حرف من حروف الحلق الستة :

(٨) حروف الحلق هي : (**الهمزة ، والهاء**) ومحرجهما أقصى الحلق ، و (**العين ، والخاء**) المهملتان أي الحاليتان من النقط ومحرجهما وسط الحلق ، و (**الغين ، والخاء**) المعجمتان أي المنقوطتان ومحرجهما أدنى الحلق مما يلي الصدر . مثل : (**منْ آمن - منهم - سواه عليهم - منْ حكيم حيد - منْ غل - عليماً خبيراً**)

(٩) الحكم الثاني هو (**الإدغام**) هو إدخال الحرف الأول بالثاني والنطق بما بحرف واحد مشدد من جنس الثاني ، ويكون إدغام النون الساكنة والتنوين في ستة أحرف ، مجموعة في كلمة (**يرملون**)

(١٠) ينقسم الإدغام إلى قسمين : الأول (إدغام بغنة ناقص) واللغة صوت أخن يخرج من الأنف ، وسي ناقصا لبقاء أثر الحرف المدغم وهو الغنة ، وحروفه أربعة ، مجموعه في الكلمة (ينمو) : مثل : (فمن يَعْمَل - يوْمَنْ تَاعِمَة - صَرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ - مِنْ وَالْ)

(١١) من شروط الإدغام أن يكون التنوين والتون الساكنة في الكلمة وحرف الإدغام في الكلمة الثانية ، أما إذا اجتمعا في الكلمة واحدة ، امتنع الإدغام ووجب إظهار التون وذلك في أربع كلمات من القرآن الكريم (دنيا ، وبيان ، وقتوان ، وصنوان) .

(١٢) والقسم الثاني هو (إدغام كامل بغير غنة) وسي كاملا لأنعدام أثر الحرف المدغم ، وحرفاه هما (الراء واللام) مثل : (وَلَمْ يَكُنْ لَهُ - مِنْ رَبِّ رَّحِيمٍ) ، ومن المعلوم أن حرف الراء من صفاته (التكرير) فيجب الاحتراز من تكريره كي لا يلفظ بأكثر من راء واحدة

(١٣) الحكم الثالث : (الإقلاب) وهو قلب التون الساكنة إلى ميم مخفاة عند حرف واحد هو الباء ، مثل : (أَنْبِئْهُمْ)

(١٤) الحكم الرابع : (الإخفاء) وهو النطق بالحرف بين الإدغام والإظهار مع مراعاة الغنة ، ويكون الإخفاء عند الحروف الباقية :

(١٥) وعدد هذه الحروف خمسة عشر حرفا ، وقد جمعت في أوائل الكلمات البيت التالي :

(١٦) حروف الإخفاء هي : (الصاد ، والذال ، والثاء ، والكاف ، والجيم ، والشين ، والقاف ، والسين ، والدال ، والطاء ، والزاي ، والفاء ، والباء ، والضاد ، والظاء) .

أحكام النون والميم المشددين

١٧ وَغُنَّ مِيمًا ثُمَّ نُونًا شُدُّدًا

(١٧) يجب إظهار الغنة على الميم والنون المشددين ، لأن كلا منهما حرف غنة

أحكام الميم الساكنة

١٨ وَالْمِيمُ إِنْ تَسْكُنْ تَجِي قَبْلَ الْهِجَا

١٩ أَحْكَامُهَا ثَلَاثَةٌ لِمَنْ ضَبَطْ

٢٠ فَالْأَوَّلُ الْإِخْفَاءُ عِنْدَ الْبَاءِ

٢١ وَالثَّانِي إِدْغَامٌ بِمِثْلِهَا أَتَى

٢٢ وَالثَّالِثُ الْإِظْهَارُ فِي الْبَقِيَّةِ

٢٣ وَاحْذَرْ لَدَى وَأَوْ وَفَأَ أَنْ تَخْتَفِي

(١٨) **الميم الساكنة** إذا جاء بعدها أحد الحروف المجائية - عدا ألف اللينة - ، حيث لا يجتمع سكونها مع سكون الألف .

(١٩) **أحكام الميم الساكنة** عند القراء الصابطين للثلاثة فقط : (**الإخفاء ، الإدغام والإظهار**) .

(٢٠) الحكم الأول هو : (**الإخفاء**) عند حرف واحد هو (الباء) ويسمى إخفاء شفويأ للتمييز بينه وبين الإخفاء الحقيقي للنون الساكنة والتثنين ، مثل (ترميهم بحجارة) .

(٢١) الحكم الثاني هو (**الإدغام**) بحرف مثلها وهو (الميم) ، مثل : (**لهم ما يشاؤن**) ويسمى إدغام متماثلين ، أو إدغاماً بغية ، أو إدغاماً شفويأ ، وهو إدغام صغير لأنه إدغام ساكن بمحرك ، أما الكبير فهو إدغام متحرك بمحرك .

(٢٢) الحكم الثالث : هو (**الإظهار**) عند بقية الأحرف ، ويسمى إظهاراً شفويأ

(٢٣) يجب الاحتراز من إخفاء الميم عند الفاء والواو ، لاتحاد المخرج ، حيث إن الميم والفاء والواو حروف شفوية ، وذلك لأن الحكم إظهار وليس إخفاء .

حُكْمُ لَامٍ أَلْ وَلَامِ الْفِعْلِ	
لِلَّامِ أَلْ حَالَانِ قَبْلَ الْأَحْرُفِ	٢٤
أُولَاهُمَا إِظْهَارُهَا فَلَتَفْرِغُ مِنْ أَبْغَ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَهُ	٢٥
وَعَشْرَةِ أَيْضًا وَرَمْزَهَا فَعَ	٢٦
دَعْ سُوءَ ظَنْ زُرْ شَرِيفًا لِّكَرْمٍ	٢٧
وَاللَّامُ الْأُولَى سَمَّهَا شَمْسِيَّهُ	٢٨
فِي نَحْوِ قُلْ نَعَمْ وَقُلْنَا وَالْتَّقَى	٢٩

(٢٤) **لام التعريف** هي التي تتصل بأول الأسماء لتنقلها من التشكير إلى التعريف ، ولها بحسب الحروف التي تأتي بعدها حكمان : الأول : (**الإظهار**) ويسمى : (**إظهار اللام القمرية**) :

(٢٥) حروف الإظهار عددها أربعة عشر حرفاً ، تجمعها عبارة (**ابغ حجك وخف عقيميه**) .

(٢٦) الحكم الثاني (**الإدغام**) ويسمى (**إدغام اللام الشمسية**) وحروف الإدغام أربعة عشر حرفاً أيضاً مجموعه في أوائل كلمات البيت التالي :

(٢٧) حروف إدغام اللام الشمسية هي : (**الطاء ، والثاء ، والصاد ، والراء ، والباء ، والضاد والذال ، والنون ، والدال ، والسين ، والظاء ، والرائي ، والشين ، والميم**)

(٢٨) اللام المظيرة تسمى (**اللام القمرية**) لأنها نطقها يشبه النطق بلفظ (**القمر**) ، واللام المدغمة (**اللام الشمسية**) لأن نطقها يشبه النطق بكلمة (**الشمس**)

(٢٩) يجب إظهار لام الفعل مثل (**قلْ نعم - وقلنا - والنقي**) إلا إذا جاء بعدها لام أو راء مثل : (**قلَّ لهم ، وقلَ رب**) ، لأن الأول (**إدغام متماثلين**) والثاني (**إدغام متقاربين**)

في المثلين والمترادفين والمتجانسين	
٣٠	إِنْ فِي الصِّفَاتِ وَالْمَخَارِجِ اتَّفَقْ حَرْفَانِ فَالْمِثْلَانِ فِيهِمَا أَحَقْ
٣١	وَإِنْ يَكُونَا مَخْرَجًا تَقَارِبَا وَفِي الصِّفَاتِ اخْتَلَفَا يُلَقَّبَا
٣٢	مُتَقَارِبَيْنِ أَوْ يَكُونَا اتَّفَقَا فِي مَخْرَجِ دُونِ الصِّفَاتِ حُقُّقَا
٣٣	بِالْمُتَجَانِسَيْنِ ثُمَّ إِنْ سَكَنْ أَوْ حُرُّكَ الْحَرْفَانِ فِي كُلِّ فَقْلِ أَوْ حُرُّكَ الْحَرْفَانِ فِي كُلِّ فَقْلِ كُلُّ كُلِّ فَالصَّغِيرَ سَمِّيَنْ
٣٤	أَوْ حُرُّكَ الْحَرْفَانِ فِي كُلِّ فَقْلِ كُلِّ كَبِيرٍ وَافْهَمَنْهُ بِالْمُثُلِ

(٣٠) **إدغام المتماثلين** هو إدغام حرفين اتفقا في المخرج والصفات مثل : (**اذهب بكمي - وقل لهم**) .

(٣١) **إدغام المتقاربين** هو إدغام حرفين تقاربا مخرجا واحتلوا صفة ، وله حالتان :

١. **إدغام القاف بالكاف** وذلك في (**أَمْ نَخْلُقُكُمْ**) مثال وحيد .

٢. **إدغام اللام بالراء** مثل : (**وقل رب زدني علما**) .

(٣٢) **إدغام المتجانسين** : وهو إدغام حرفين اتفقا في المخرج واحتلوا في الصفات وله الحالات التالية :

١. **إدغام الدال بالباء** مثل (**قد تَبَيَّنَ - وَجَدْتُ**) .

٢. **إدغام التاء بالدال** مثل : (**قد أَجَبْتَ دُعَوْتَكُمَا - أَنْقَلْتَ دُعَا**) .

٣. **إدغام التاء بالطاء** مثل : (**فَامْنَتْ طَائِفَة**) .

٤. **إدغام الطاء بالباء** مثل (**بَسْطَتْ - فَرَطْتَ**) .

٥. **إدغام الشاء بالذال** مثل : (**يَلْهَثْ ذَلِكَ**) .

٦. **إدغام الذال بالظاء** مثل : (**إِذْ ظَلَمْتُمْ**) .

٧. **إدغام الباء باليم** مثل : (**أَرَكَبْ مَعَنَا**) مثال وحيد .

(٣٣) **الإدغام الصغير** : هو إدغام حرف ساكن بمحرك كالأمثلة السابقة .

(٣٤) **الإدغام الكبير** : هو إدغام حرف متحرك بآخر متحرك ، كإدغام (**الرحيم ملوك**) عند غير حفص .

أقسام المد

وَسَمٌ أَوْلًا طَبِيعِيًّا وَهُوَ	وَالْمَدُ اصْلِيٌّ وَفَرْعَيٌ لَهُ	٣٥
وَلَا بُدُونِهِ الْحُرُوفُ تُجْتَلِبُ	مَا لَا تَوَقَّفُ لَهُ عَلَى سَبَبٍ	٣٦
جَاءَ بَعْدَ مَدًّا فَالظَّبِيعِيُّ يَكُونُ	بِلْ أَيْ حَرْفٍ غَيْرُ هَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ	٣٧
سَبَبٌ كَهْمَزٌ أَوْ سُكُونٌ مُسْجَلاً	وَالآخِرُ الْفَرْعَيُّ مَوْقُوفٌ عَلَى	٣٨
مِنْ لَفْظٍ وَأَيْ وَهِيَ فِي نُوحِيهَا	حُرُوفُهُ ثَلَاثَةٌ فَعِيهَا	٣٩
شَرْطٌ وَفْتَحٌ قَبْلَ الْأَلْفِ يُلْتَزِمُ	وَالْكَسْرُ قَبْلَ الْيَاءِ وَقَبْلَ الْوَاوِ ضَامٌ	٤٠
إِنْ انْفَتَاحٌ قَبْلَ كُلِّ أَعْلَانَ	وَاللَّيْنُ مِنْهَا الْيَاءُ وَوَأَوْ سُكَّنًا	٤١

(٣٥) ينقسم المد إلى قسمين : مد أصلي أو طبيعي و مد فرعى .

(٣٦) **المد الأصلي** : هو الذي لا تقوم ذات الحرف إلا به ، ولا يتوقف على سبب من همز أو سكون .

(٣٧) كل حرف يأتي بعد المد غير الهمز والسكون يكون المد طبيعيا ، لأن صاحب الطبيعة السليمة لا يمده أكثر من حركتين .

(٣٨) **حروف المد ثلاثة** : (**الألف ، والواو ، والياء**) ، مجموعة في الكلمة (نوحيه)

(٤٠) يشترط للمد أن يكون قبل الواو حرف مضموم مثل : (**يقول**) ، وقبل الياء حرف مكسور مثل : (**قيل**) ، ولا يكون ما قبل الألف إلا حرف مفتوح ، مثل : (**قال**) .

(٤١) إذا جاء قبل الواو أو الياء حرف مفتوح ووقف على ما بعده بالسكون يسمى المد (**مد اللين**).

أحكام المد

وَهِيَ الْوُجُوبُ وَالْجَوَازُ وَاللُّزُومُ	لِلْمَدِّ أَحْكَامٌ ثَلَاثَةٌ تَذُومُ	٤٢
فِي كَلْمَةٍ وَذَا بِمُتَّصِّلٍ يُعَذَّ	فَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ هَمْزٌ بَعْدَ مَدًّا	٤٣
كُلُّ بِكَلْمَةٍ وَهَذَا الْمُنْفَصِّلُ	وَجَائِزٌ مَدًّا وَقَصْرٌ إِنْ فُصِّلَ	٤٤
وَقْفًا كَتَعَلَّمُونَ نَسْتَعِينُ	وَمَثِيلٌ ذَا إِنْ عَرَضَ السُّكُونُ	٤٥
بَدْلٌ كَامِنُوا وَإِيمَانًا خُذَا	أَوْ قُدْمَ الْهَمْزُ عَلَى الْمَدِّ وَذَا	٤٦
وَصَلَا وَوَقْفًا بَعْدَ مَدًّا طُولًا	وَلَازِمٌ إِنِ السُّكُونُ أَصْلًا	٤٧

(٤٢) أقسام المد الفرعية ثلاثة : الواجب ، والجائز ، واللازم .

(٤٣) المد الواجب المتصل : إذا جاء بعد حرف المد همزة في الكلمة واحدة مثل : (جاء - الملائكة) ومقدار مده على رواية حفص عن عاصم أربع أو خمس حركات .

(٤٤) المد الجائز المنفصل : إذا جاء بعد حرف المد همزة في الكلمة ثانية مثل : (في أنفسهم - قوا أنفسكم) ومقدار مده على رواية حفص عن عاصم عن طريق الشاطبية أربع أو خمس حركات .

(٤٦) مد البدل : إذا جاء الهمز قبل حرف المد مثل : (آمن - إيمانا - أوي) ومقدار مده على رواية حفص عن عاصم حركتان كالمد الطبيعي .

(٤٧) المد اللازم : إذا جاء بعد حرف المد سكون أصلي وصلا ووقفا ، ومقدار مده سنت حركات .

أقسام المد اللازم	
وَتِلْكَ كَلْمِيٌّ وَحَرْفِيٌّ مَعَهُ	أَقْسَامُ لَازِمٍ لَدِيْهِمْ أَرْبَعَةٌ ٤٨
فَهَذِهِ أَرْبَعَةٌ تَفَصِّلُ	كِلَاهُمَا مُخَفَّفٌ مُثَقَّلٌ ٤٩
مَعْ حَرْفٍ مَدًّا فَهُوَ كَلْمِيٌّ وَقَعْ	فَإِنْ بِكَلْمَةٍ سُكُونٌ اجْتَمَعْ ٥٠
وَالْمَدُ وَسُطْهُ فَحَرْفِيٌّ بَدَا	أَوْ فِي ثُلَاثِيِّ الْحُرُوفِ وُجِدَا ٥١
مَخْفَفٌ كُلٌّ إِذَا لَمْ يُدْغِمَا	كِلَاهُمَا مُثَقَّلٌ إِنْ أُدْغِمَا ٥٢
وَجُودُهُ وَفِي ثَمَانِ انْحَصَرْ	وَاللَّازِمُ الْحَرْفِيُّ أَوَّلُ السُّورَ ٥٣
وَعَيْنُ دُوْ وَجْهِينِ وَالظُّولُ أَخَصْ	يَجْمِعُهَا حُرُوفُ كَمْ عَسَلْ نَقَصْ ٥٤
فَمَدُهُ مَدًا طَبِيعِيًّا أَلْفٌ	وَمَا سِوَى الْحَرْفِ الثُّلَاثِيِّ لَا أَلْفٌ ٥٥
فِي لَفْظٍ حَيٍّ طَاهِرٍ قَدِ انْحَصَرْ	وَذَاكَ أَيْضًا فِي فَوَاتِحِ السُّورَ ٥٦
صِلْهُ سُحِيرًا مَنْ قَطَعْكَ ذَا اشْتَهَرَ	وَيَجْمِعُ الْفَوَاتِحُ الْأَرْبَعُ عَشَرَ ٥٧

(٤٨) أقسام المد اللازم أربعة :

١. المد اللازم المقلل الكلمي : وهو أن يلي حرف المد حرف مشدد ، مثل : (الطامة - الصالين) .

٢. المد اللازم المخفف الكلمي : وهو أن يلي حرف المد سكون مخفف بدون تشديد ، وهذا موجود في الكلمة واحدة في الذكر الحكيم مكررة مرتين في سورة يونس (آلان) الآيتين

٣. المد اللازم المقلح الحرف : أن يلي حرف المد إدغام في أحد الحروف المجائية في أوائل السور ، مثل اللام من (ألم = ألف لام ميم) ، لأن ميم اللام أدغمت في ميم حرف (ميم) .

٤. المد اللازم المخفف الحرف : أن يلي حرف المد سكون مخفف غير مدغم ، مثال (ق = قاف ، ن = نون)

خاتمة	
عَلَى تَمَامِهِ بِلَا تَاهِي	وَتَمَّ ذَا النَّظْمُ بِحَمْدِ اللَّهِ ٥٨
تَارِيخُهَا بُشْرَى لِمَنْ يُتْقَنُهَا	أَبْيَاثُهُ نَذْبَادًا لِذِي النُّهَى ٥٩
عَلَى خَتَامِ الْأَنْبِيَاءِ أَحْمَدًا	ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَبْدَا ٦٠
وَكُلُّ قَارِئٍ وَكُلُّ سَامِعٍ	وَالْأَلِّ وَالصَّاحِبِ وَكُلُّ تَابِعٍ ٦١



مِنْ تُحْفَةِ الْأَطْفَالِ وَالظَّمَانِ فِي تُجْوِيدِ الْقُرْءَانِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَمَّ الصَّالِحَاتُ